كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف في بيروت، في عيد القدّيس إغناطيوس دو لويولا خلال حفل التوقيع المشترك لصندوق مِنَح موريس صحناوي، في ٣١ تمّوز (يوليو) ٢٠١٩، في الساعة الحادية عشرة من قبل الظهر، في قاعة إجتماعات رئاسة الجامعة.

أودّ في البداية أن أعرب عن مدى سروري، معالي الوزير السيّد صحناوي، كونكم بيننا في مقرّ رئاسة الجامعة، الأمّ المربيّة. لطالما شعرتُ، ولستُ الوحيد الذي يقول هذا، بأنّكم معنا، كما كنتم معنا لمساعدتنا في تولّي هذه المهمّة الهائلة في أن نكون من الموكلين في إنجاز مهمّة التعليم العالي، مهمّة الجامعة اليسوعيّة في بيروت من أجل لبنان والشرق الأوسط. إنّ وجودكم في اللّجنة الإستشاريّة في كليّة العلوم لهو شهادة على انتماءكم وولائكم لجامعة القدّيس يوسف في بيروت.

حضرة الرئيس العزيز، أنتم من خرّيجي جامعتنا اللامعين، الحاصل على درجة البكالوريوس في العلوم الإقتصاديّة في العام ١٩٦٧ في وقتٍ كانت فيه العلوم الإقتصاديّة التي أسّسها الأب دوكروبيه Ducruet جزءًا من كليّة الحقوق والعلوم السياسيّة. مذّاك، أصبحت حياتكم موزَّعة بين القطاعين العام والخاص ؛ في القطاع الخاصّ إتّجهتم بشكلٍ خاصّ نحو القطاع المصرفيّ بترأسكم بنك "سوسيتيه جنرال" Société générale، واتّحاد المصارف العربيّة UAB، والبنك اللّبنانيّ للتجارة BLC وبنك أسترو Astro Bank في قبرص.... تُجمع جميع الشهادات على أنّكم تميّزتم في هذه المصارف إذ كنتم في خدمة الإقتصاد العامّ والخاصّ وكذلك مصالحكم. لقد أظهرتم الكثير من القيادة في هذه المناصب التي شغلتموها وواجهتم تحدّيات مهمّة للغاية.

في القطاع العامّ، ترأستم وزارة الطاقة والمياه بين عامَي ٢٠٠٤ و٢٠٠٥ حيث تركتم فيها أثرًا كبيرًا. كيف لا نذكر نائب رئيس اللّجنة اللّبنانيّة لجمعيّة أعضاء وسام جوقة الشرف الوطنيّ. أنتم لستم عضوًا فيها فحسب، ولكنّكم عضو نشط وذو رؤيا عرفتم من خلالها تنظيم الأنشطة الأكاديميّة والإجتماعيّة للجمعيّة لإعطاء معنى لهذه الرتبة من خلال تنظيم جائزة أفضل العلماء اللّبنانيّين.

نحن نعلم بالتالي اهتمامكم وشغفكم لسباق السيّارات لأنّكم تحبّون مواجهة التحدّيات وشحذ شجاعتكم ومثابرتكم من خلال المشاركة في هذا النوع من الالتزام. من خلال الصيد الذي تمارسونه حتّى يومنا هذا، تودّون أن تكونوا بالقرب من الطبيعة وأن تتغلّبوا على المسافة التي تفصل الإنسان عن الطبيعة وقد توصّلتم إلى تحقيق هذا الأمر.

اليوم، من خلال إنشاء صندوق المِنَح الدراسيّة المشترك للطلاب باسم موريس صحناوي – جامعة القدّيس يوسف في بيروت، أنتم تساعدون الجامعة على المضي قُدُمًا في إنشاء هباتها الخاصة وإعطاء التضامن معناه الكامل، معنى العطاء من دون حساب من أجل تأهيل الشباب ونموّهم في المعرفة. تقدّم جامعة القدّيس يوسففي بيروت الآلاف من المِنَح الدراسيّة سنويًا وتعتمد على خرّيجيها وأصدقائها للمضي قُدُمًا.

شكرًا لكم.